

بحار الأنوار

[344] للاختصار حتى وصل إلى أن قال اليهودي: فإن ا □ عزوجل ناجى (1) موسى على جبل طور سيناء بثلاثمائة وثلاثة عشر كلمة (2) يقول لها فيها: " يا موسى إني أنا ا □ " فهل فعل بمحمد شيئاً من ذلك؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى ا □ عليه واله (3) ناجاه ا □ جل ثناؤه فوق سبع سماوات رفعه عليهن، فناجاه في موطنين: أحدهما عند سدرة المنتهى، وكان له هناك مقام محمود، ثم عرج به حتى انتهى إلى ساق العرش (4)، فقال عزوجل: " ثم دنى فتدلى (5) " ودنى له رفرفاً أخضر اغشي (6) عليه نور عظيم حتى كان في دنوه كقاب قوسين أو أدنى، وهو مقدار ما بين الحاجب إلى الحاجب، وناجاه بما ذكره ا □ عزوجل في كتابه، قال تعالى: " ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا □ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (7) " وكانت هذه الآية قد عرضت على سائر الأمم من لدن آدم إلى أن بعث محمد صلى ا □ عليه واله فأبوا جميعاً أن يقبلوها (8) من ثقلها، وقبلها محمد (9)، فلما رأى ا □ عزوجل منه ومن أمته القبول خفف عنه ثقلها، فقال ا □ عزوجل: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " ثم إن ا □ عزوجل تكرم على محمد، وأشفق (10) على أمته من تشديد الآية التي قبلها هو وأمته فأجاب عن نفسه وأمته فقال: " والمؤمنون كل آمن _____ (1) في المصدر: نادى. (2) في المصدر: بعد قوله: كلمة: مع كل كلمة يقول له: يا موسى. (3) ومحمداً خ ل. (4) في المصدر: حتى انتهى به إلى ساق العرش. وقال. (5) النجم: 8. (6) في النهاية: في حديث ابن مسعود في قوله تعالى: (لقد رآي من آيات ربه الكبرى) قال رأى رفرفاً أخضر سد الأفق، أي بساطاً، وقيل: فراشاً. انتهى. وفي المصدر: ناله رفرفاً أخضر غشى عليه. (7) البقرة: 284. (8) أي المحاسبة: بما يخفوه في أنفسهم وما يضمرون والعقاب عليه. (9) في المصدر: وقبلها محمد صلى ا □ عليه وآله وأمته. (10) أشفق عليه: حاذر وخاف. وحنا وعطف. ولعل المراد هو الثاني. _____